

عملنا فى التحقيق :

1 — قمنا بمقابلة النسخ الثلاث السابقة بعضها على بعض مقابلة دقيقة ، واستطعنا أن نستخلص النص النهائى (المقاطع) لشعر النبأى .. مع حرصنا الشديد على أن نسجل فى الموهامش كل فروق النسخ . وبالمطبع وضعنا فى المتن نص مخطوطة إفريقية ، فهى كما يبدو لنا أقدم المخطوطات وأكثرها ضبطا وبيانات .

2 — شرحنا كل الكلمات الصعبة التى وردت فى شعر النبأى ، وهى بالمناسبة غير كثيرة. أما الصعوبة التى قابلتنا فى هذا المجال فهى فهم اللغة المحلية التى استخدمها النبأى كثيرا فى شعره . وقد استعنا فى ذلك بمراجعة أهل المنطقة التى كان يعيش فيها ، مع أن معظم أهلها لم يعودوا يتكلمون نفس اللغة القديمة .

3 — كنا نتوقف فى الموهامش أحيانا لننبه القارئ (الغافل) إلى بعض الإشارات العميقة الواردة فى شعر النبأى ، وكذلك لنشير إلى مواطن استمداده من أشعار سابقية . وقد بذلنا فى هذا الصدد جهدا جبارا ، لكى نربط بين شعر النبأى ومن سبقه حتى يكون حلقة طبيعية فى سلسلة الشعر العربى .

4 — لم نشأ أن نضع فهرس تفصيلية (أماكن ، أعلام ، مصطلحات .. إلخ) حتى لا نثقل هذه الطبعة بهذه الأمور التى لا تخفى على المليب ، واكتفينا بدلا من ذلك بفهرس عام لموضوعات القصائد .

5 — لا يسعنا فى نهاية هذه الدراسة المرهقة إلا أن نتوجه بالشكر العميق لكل مراكز البحوث المحلية والعالمية التى أمدتنا بمعلومات ضئيلة للغاية عن عصر النبأى ، والتى أثارنا لنا بعض المشكلات الهامشية التى لم نتمكن من حلها أثناء التحقيق !

كذلك نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من محمد أفندى عبد الودود ، وشاكر المسحرتى على تفضلهما بمراجعة تجارب المطبعة ، وتصويباتهما المدققة .

وإننا لندرجو مخلصين أن تكون هذه المنشرة لديوان النبأى حافزا للدارسين على أن يبذلوا مزيدا من الجهد ، وأن يتحملوا مسئوليتهم بكل أمانة .. فالطريق طويل ، والعثرات واردة ، والمهدف أسمى من أن نشير إليه فى كلمات !